بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وجعله ذريعة
الى معرفة دقايق القرآن والصلاة والسلام على من عجز دونه
مقاصرة عقول العقلاء وكل عن بيان حالاته السنية قصور
البلغاء وعلى آله واصحابه الواصلين الى الله الواحد الذي لا تعدد
فيه بطرق مختلفة واضحة في الدلالة متساوية على التتبع في التقرير
اما بعد فهذه حواشي على الشرح المنسوب الى المولى المكرم والكامل
المخدوم مولانا عصام الدين ابراهيم ادخله الله جنات النعيم عند
الاستفادة للمحقق والخبر الدقيق مولانا ابي القاسم الشهير
قدس الله سره وجعل الجنة مثواه جمعها ترابا لاقدام الفقراء
وغبارا لها للعلماء المعترفين بالعجز والتقصير وقصور باعهم عن هذا
الامر الخطير لقد اضاعت سيما في هذه الصناعة الاكابر الدهر اما مر
عهد قديم فلم يبق طود الا ان الجامع الاخوان والخلان محمد على
الماسي بفضلاء الزمان حسن بن محمد الزيباري عفا عنهما
الملك الباري لولده الاعز الاجل شمس الملة والدين محمد ذكر قبر
الله السلام وحفظه عن موجبات الندامة يوم القيامة انه ولي الاجابة



والية الانابة يقول قولا عن اعتقاد يوجب النجاة
عن هول يوم التناد عدل عن ضمير المتكلم الى المظهر
الذي هو العبد المفتقر المستعطا فاذ في ذكر العبودية
والافتقار ما يظم لنفسه واعتراف بعجزه وقصوره ايضا
عنه عما هو بصدده فخالبا بيضه وبخطر بالبال
ان اللام الداخلة على المظهر الموضوع موضع المضمر
للعهد الخارجي لانه ذلك الضمير اذ كان للغايب
فلا بد من تقدم ذكره في الجملة والمعرف باللام الموضوع
موضع الضمير المتقدم ذكره في الجملة متقدم ذكره
في الجملة فيكون للعهد واذ كان للمتكلم او المخاطب كما
متعينين عند المخاطب فيكون المعرف باللام الموضوع
موضع احدهما متعينا عند المخاطب تعين الاضمير
في قولهم جريني الاضمير اذ لم يكن في المثال الا ضمير
واحد واللام في العهد الخارجي فكذا يكون هنا
فيكون للعهد فتدبر ولا يذهب عليك ان الفصل بين
التسمية والتحميد بشيء واحد لا يخل عن سوء الادب لان
ان يقال الفصل ليس باجنبي لان التحميد في
معقولا لهذا القول الفاصل الى الطاف ربه المتطف
للاحسان برفق ولطف الله لحسنات الاعتداد بايصال
المنافع اليهم برفق واختار من بين اسمائه المحسن الرب
لدعاء الى انه غير مستقل بامره بل محتاج الى تربية ربه
احتياج الاطفال المستتر الا للافضال ووصف الالطاف
بالخفية مع انه مما يفتقر الى الخفية وهي النعم الباطنة

فيفتقر الجليلة اظهار الما خفي واعراضا عما ظهر
او لشدة حاجة بها الى النعم الخفية التي من جملتها الاقدام
على التاليف حفظهما اي احاطة بهما احاطة تامة معنوية
اي سترة لذنوبهما وعيوبهما اعتراف بكثرة ذنوبهما وانها
احاطتها بهما من كل جانب وهذا الاعتراف في حق الاولى
للايخ عن سوء الادب لانه يقال عتب فلان على ربه اذا ادعى عليه
ذنوبا اليه الجليلة احسن مما يزاد به النعم لانه يخفي ما بين المحنة
والخيبة من صنع الطاف وجلاء المغفرة مع انها من الامور
الخفية بجلاء الاثر المترتب عليها فكانها طلاء مغفرة عظيم
ظاهرة الاثر الوثيقة بالغة الوافية والمراد بها الوفاء بالحاجات
بل بما وعده الله تعالى بعباده الصالحين بما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر ببال بشر قطوفها دانية زيادة
النعم الحمد من قوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم لان الجملة
المذكورة هنا هو الحمد الجامع للشكر او قوعه على الانعام
ويدفع بر البلية اخذه من قوله تعالى ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد ولا يخفى ما بين النعم والبلية من الطباق وكذا
في المكرة والعاقبة المراد بهما الدنيا والاخرة وبهما اطباق فان لبزاد
ويدفع على سبيل التنازع ويجوز ان يكونا ظرفين للحمد فان
معمول المصدر انما لم يجز ان يتقدم عليه تجوزا اذا كان مجرورا
بالام الا اذا جوز ذلك اذا كان ظرفا كقوله تعالى فعال
لما يريد معلوم وتقدير العامل مقدما بقرينة المؤخر
كما يستفاد عند مع انهما يحتملان الدوام محتملا
التخصيص بالوقتين المعروفين لشرفهما واجتماع



المستعار والمرشح ما من ملائمات المستعار منه لانا نقول
كلامنا في ترشيح المكنية لانه ذكر في عنوان العقد الثالث
قرينة المكنية وترشيحها واقتصر هنا على ذكر القرائن فورد
عليه الاعتراض بالاقتصار هنا على القرائن وهو هنا كما جاء
بالتغليب فلا يكون الترشيح المذكور في القرينة بالتغليب الى
ترشيحها ولا ينافيه قوله وجعله داخلا في تحقيق اقسام
الاستعارة اه لانه اراد بتلك الاقسام اقسام المكنية
المومى اليها في اخر العقد الثالث فتامل اولا يلتفت
اليه لان الاهتمام يراه لا يخفى حسن هذا الوجه لا ترى
ان اعتبار الترشيح وتقسيمه الاطلاق والتجريد انما يكون
بعد تمام الاستعارة كما سيجيئ دون الاهتمام بما
ذكره اي في العنوان فلذا لم يذكر الترشيح فيه وجعله
داخلا في الاشارة الى توسيع جواب مقدر تركا نشرا قال الا تقا
انما ترك الترشيح هنا مع انه مذكور في العقد الثالث
القرائن لانه جعله داخلا في تحقيق اقسام الاستعارة
المكنية لا تراى الترشيح انما ذكر في الفريدة الخامسة من
العقد الثالث لتحقيق قسمها الذي هو الاستعارة
شجعة فيكفي ذكرها هناك وسيلة الى تحقيق الاستعارة المكنية
شجعة فلا يناسب ان يذكر هنا مع القرائن لانه مقصود
بالتبع والحق بالتبع لا يعد بلحظ من الاشياء المحصورة
فيها الكتاب لانا نقول بانا اي ذلك المجعول ذكر القرائن يفوت ذلك
الجواب منقوص بذكر القرائن لان ذلك للجواب كما يقتضي
عدم ذكر الترشيح يقتضي عدم ذكر القرائن من وجهين اما اولا

فلا ابحث عن القرائن من جملة تحقيق الاستعارة المكنية
اذ لا يتم ولا يتحقق استعارة المكنية الا بقرينتها واما
ثانيا فلان البحث عنها لتحقيق اقسامها اى اقسام
الاستعارة المكنية التي هي المطلقة والمرشحة والمجردة لا تتوقف
اذا توقف تحقيق الاستعارة على القرينة فبالطريق الاولى
يتوقف تحقيق اقسامها واوردها عليها فيتقضى ذلك
الجواب ان لا يذكر القرائن هنا لهذين الوجهين مع انها قد
ذكرت فيما كتبناه الجواب من يتعاطى الاباء المذكور بحث لان
ذكر القرينة ليست لمجرد انها قرينة بل العمدة في ذكرها تحقيقها
انها استعارة تخييلية ومع ذلك ان معاني الاستعارات خلافا للترشيح
فانه ذكر بعد تمام الاستعارة لتحقيقها وتتميمها الذي هو المرشح
وايضا الجواب المذكور مع صحته لترك الترشيح لا موجب للايراد
بالقرائن فلا يخفى حسن اه المعد بكسر العين القلادة وهي
الحسن انه شبه الماء بالمعقودة في كل منهما مشتمل
على النفاسة ثم استعير لفظ المشبه به للمشبه للتعارف مع تجرد
ذكر المشبه به عن ملايمات المستعار منه ترشيحا لها وتمت
النظم الذي هو من ملايمات المستعار منه ترشيحا على ترشيح لانه المقصود
او ليكون التفصيل على طبق الاجمال فما سواها كالمحاجز
الكبير المذكور يا للبيع والمذكور يا للبيع لا يلاحظ الفواتح او اد
صح وجد الا وضحت كون التفصيل مطابقا للاجمالي لان المذكور
في الاجمالي السابق انما هو الاقسام وهي ما يجب التنبيه عليه المراد
بالنوع النوع اللغوي دون المنطقي اذ لا يجوز ارادته هنا والا
لوجب ان يكون المجاز في قولنا انواع المجاز جنسا لها لا عرضا عاما



واجتماع ملائكة الليل والنهار وارفع اعمال العباد فيهما
الحمد لله رب العطية الجملة خبران وليس فيهما عائد الى
الاسم لانها مخبرة به كما في خبر ضمير الشان وقولك
الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله واللام في الحمد اما للجنس او للاستغراق والاول
يستلزم الثاني ولا يقال ترتب الحكم على المشتق يدل
على علية المأخذ له فيفيد ان تجميع المحامد ثابتة
له تعالى بسبب الانعام مع انه ليس كذلك لانه تعالى كما
يستحق ان يحمد على الفواضل يستحق على الفضائل
لانا نقول لم يجعل الانعام علة لثبوت جميع المحامد
له تعالى بل علة للاخبار وبان يجمع المحامد ثابتة له تعالى
ثم اعلم ان اسماء الله تعالى توقيفية عندنا اي ان
اطلاقها عليه تعالى موقوف على الاذن من الشارع
ومعناها اطلاق الواهب عليه تعالى ممن يوثق به بل
المسموع هو الوهاب بصيغة المبالغة اي كثير العطية
فاللام للاستغراق او العطية المعهودة التي تركت
فيها السورة اي سورة الكوثر وح يكون اللام
للعهد الخارجي وقد يحث اذ يشترط في العهد الخارجي
سبق الذكر تحقيقا او تقديرا او الاشارة الى الحاضر
كما في صفة المنادى ولعلهم الاشارة بخوبا الرجل
وهذا الرجل او علم المخاطب بمدخول له كقولك الحق
فضل الدار اغلق الباب وههنا ليس كذلك لانه لا
يلايم مقام الحمد فانه كما يقتضي استغراق المحامد يقتضي

وهو مختار المص والفرق بينه وبين مذهب صاحب
الكشاف ان المص ينقل عن صاحب الكشاف التنسيق
بالاستعارة التخييلية فيما اذا كان زاد في المشبه ما يقارن
حقيقته بخلاف المص فانه يسميها استعارة تخييلية كما
ترى فلذلك قال الشارح في مذهب الكشاف ينقسم الى
التحقيقية والتخييلية ولكن تزيد اقسام الاول
حتما اعلم ان الاحتمالات لا تزيد على المذاهب الا
ربعة وان مذهب السلف ومذهب السكاكي لا يحتملان
التعدد فزيادة اقسام الاحتمال بالاحتمال المجازي
المرسل لا يتصور الا في مذهب صاحب الكشاف ومختار
المص تأمل بما هيتاناه لك عزمرة واحتمال الجامع
الكمال في قرينة المكنية ان حصل لك الاشغال في ازالة
تلك الاقسام فعليك الاعراض عن بيان تلك الاقسام
وعليك بالاقبال في زيادة تامل الاقسام على المستخرج
تلك الاقسام بدقة النظر والحمد لله الذي علم الانسان
مالم يعلم على كل حال سوى الكفر والضلال كما يسبح صفة
مفعول مطلق محذوف لفعل بعده و يسبح بمعنى يعبد
يدل عليه قوله بعده يعبد ويحتمل ان يكون بعد بمعنى
يسبح بقرينة ما قبله وتغيير الاسلوب للتفنن وما ذاد
على قرينة المصرحة من بيانية ملايمات المشبه به
سميت المصرحة كذلك تاكيد لقوله كما يعبد ما ذاد على
قرينة المكنية من الملايمات ان المراد به ملايمات
المشبه به بقرينة السابق فلا يتناول ما شيخ المكنية

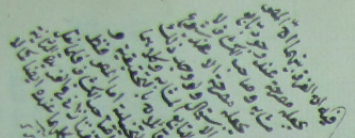

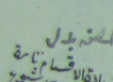

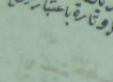

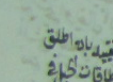

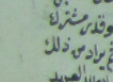

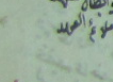

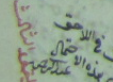

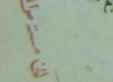

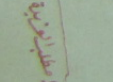

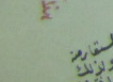

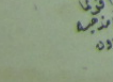

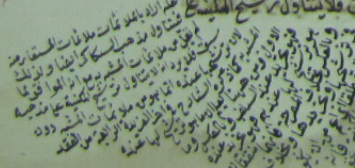

ومختار المص فان القرينة فيهما ضعيفة لا مطلقا بل في
بعض المواد وكان اثباتا اي اثبات زاد في المشبه له اي
للمشبه لا توهم صورة في مسامحة لان المراد لفظ زاد في
المشبه به المستعمل صورة وهيئة شبيهة اياه اي زاد في
المشبه به اي للمشبه متعلق بالتوهم كبقاء في الماء
اي صفة مفعول مطلق محذوف لتقول يا فتى او كاثبات
الخاتم اي صفة مفعول مطلق محذوف لقولك كاثبات الخاتم
كان اثباتا مرفوعة على لفظ المصدر والى ما هو له صلة الذي
لمفعوله فعلك يرد ذكر تقدير الى ما هو له والتلاقي
عليك ان ردت كلامنا الى ما هو له ان كنت تركيكا فذاك
والا فالتطويل لا يفيده التطويل لو تليت عليه التوبة والا
فخيل كان اي لفظ زاد في المشبه به مستعارا لذلك التابع
على فرض التصريح فيه انه لا يكفي ذلك الاستعارة بل لا بد
مع ذلك من وجود القرينة المانعة من ارادة الحقيقة
كما تحققنا فيما عيتهما صاحب الكشاف مع ذلك الشيوع اذا
عرفت ما ذكر في الفوائد الاربع فالاحتمالات الخ ذهب
اليها علماء البيان في قرينة المكنية عنده اي عند المص
لا عند غيره فانها عنده غير ثلثة احدها كون المجموع
افراد التخييلية حقيقة وهو مذهب السلف والخطيب وثانيها
كون الاقسام الا الاستعارة المصرحة والتحقيقية وهو
مذهب صاحب الكشاف وثالثها كون المجموع استعارة تخييلية
وهو مذهب السكاكي رابعها الاقسام الا التحقيقية والتخييلية

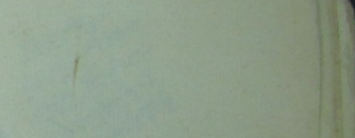

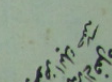

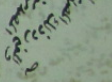

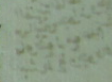

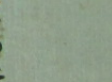

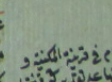

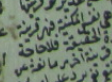

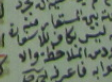

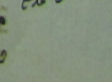

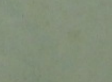

مذهب السكاكي ترشيحها وانما قلت بقوله لها هنا دون
المصرحة ليظهر مقابلته مع قوله الاتي وهو قوله و
يجوز جعله ترشيحا للتخييلية لمفهوم مشترك بينهما
اي بين المصرحة والمكنية يدل عليه قوله فيما بعد ولا
يخفى ان الاشتراك بين المصرحة والمكنية لا يخص
الترشيح بل يشمل التجريد ايضا وهو ما يلائم المستعار
منه خرج منه ترشيح مكنية الخطيب فلم يكن جامعا
ووخل في القرينة فلم يكن مانعا الا ان يقال المراد
بالمستعار منه ما يكون مستعارا منه عند السلف و
يقترن الاستعارة اي يكون بعد تمام ما فخرج به القرينة
لان القرينة لا تقترن الاستعارة بل ربما يصير الاستعارة
لمستعارة او يكون الترشيح موضوعا لمفهوم مشترك
بينهما وبين التشبيه وهو ما يلائم اه اضاف اي كما كان
مشتركا بينهما وبين التشبيه لان الاشتراك اللفظ علة
لفهم القدر المشترك للترشيح وذلك تحصيل ذلك المفهوم
المشترك بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل مما القينا
اليك وهو ما يصلح البناء ممن وهو ما يلائم الموضوع له او
المشبه به ويقارن المجاز او التشبيه لا معنى لقولنا ما
زاد على قرينة المصرحة بل يوقع المخاطب في المغلطة
يحتاج الى تقييد جعل ترشيحا بالزيادة على القرينة فانها
يحتاج الى ذلك التقييد في التجريد وكذا لا معنى لقوله
ما زاد على قرينة المكنية بقرينة ترشيحا بالنسبة الى مذهب
السكاكي لان ذكر ملائم المشبه به لا يصلح ان يكون ترـ

ه

انه يكنية الخطيب مزيف فلا اعتبار
ترشيحا ويقال ان المراد بالمستعار منه
الشيء الذي لو استعير لكان مستعارا
منه فح يشمل ترشيح مكنية الخطيب
ايضا حاشي

ط

في نسخة من وجيزه الاول عديم
التخصيص ما خصصه والثاني انه ذلك
ليس بمفهوم ثالث بل ثان والمفهوم
الاول مردود وكانه جعل الرد دليلا على
كلتا نسختيه لا يخفى حاشي

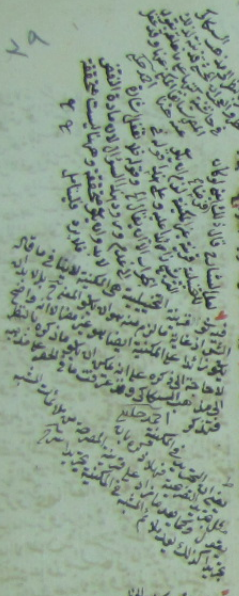

ترشيحا للمكنية عنده وهو قرينة المكنية على رأيه بل الترـ
شيح عنده في المكنية يجب ان يكون من ملايمات المشبه
الذي هو المستعار منه في المكنية على مذهب بل لا بد ان يكو
زائدا على قرينة التخييلية ايضا اي كما انه لا بد ان يكون
زائدا على قرينة المكنية فيه ان قرينة التخييلية ليست
الا المكنية فيما رأينا كما ان قرينة المكنية ليست الا
التخييلية فليست شعرى ما وجه ما قال الشارح الآن
يقال قرينة التخييلية لا تزيد على قرينة المكنية فلا يه
تفصل فان الاستعارة لا يتم بدون القرينة فيكون قرينة
التخييلية داخلة في قرينة المكنية وفي اكثر النسخ الآن
يقال الداخل في قرينة التخييلية اه وح لا بد ان يكون اه
اضافة القرينة الى التخييلية بيانية فيرجع الى النسخة
الاولى ولا يخفى ايضا اه اي كما لا يخفى انه لا معنى لقوله
ما زاد على قرينة المصرحة ايضا اي كما يشمل الترشيح
والتجريد ما زاد على قرينة المصرحة والمكنية وملايم
المستعار له بل الاشتراك اي بل لا يخفى ان الاشتراك
بين التشبيه والمجاز المرسل ايضا اي لا يخفى الترشيح
بل يشمل التجريد ومفهوم التجريد المشترك بين
المصرحة والمكنية والتشبيه والمجاز المرسل هو ملائم
المعنى المجازي او المشبه ويقارنا المجاز او التشبيه لان
يقال التخصيص اي تخصيص الاشتراك المدعى بالترشيح مجرده
اصطلاح لا تخصيص وواقع في جزء الاشتراك الذي هو التجريد
وكانه انما تعرض للاشتراك في الترشيح دون التجريد

# نهاية المخطوطة